● لا بديل عن وثيقة طرابلس الوحدوية والقضية التنظيمية •

● لكي نتمكن من اعداد الجماهير وتعبئتها وتنظيمها وتسليحها وقيادتها في معركة طويلة الامد لا بد من اطلاق حرياتها العامة ورفع قيودها وافساح المجال امامها لتقوم بواجبها بوحي وايمان •

● لا بد من اقامة الجبهة العربية التقدمية العريضة والتحالف الاستراتيجي مع البلدان الاشتراكية وقوى التقدم والثورة في العالم

● جبهة الصمود والتصدي كان لا بد منها حتى لو اقتصرت على موقف سياسي مناهض لنهج السادات وهي بداية فرز •

الاعتبار في توجهات المستقبل • وقد تحدثنا حولها ونحن نرسم خطوط المجابهة لنتائج وقرارات « كامب ديفيد » •

■■ حول الوحدة الوطنية الفلسطينية :

موضوع الوحدة الوطنية الفلسطينية ، لا يزال يحظى باهتمام ومتابعة كافة الاوساط السياسية والجماهيرية الفلسطينية والعربية •

ففي الفترة التي سبقت مبادرة السادات الخيانية ، كان موضوع الوحدة الوطنية متعثرا اساسا بسبب تعاطي قيادة منظمة التحرير الفلسطينية مع مشاريع التسوية السياسية المطروحة • ولذلك فان الموقف من التسوية التصفوية ومشاريعها المختلفة ، هو الذي يحتاج الى حسم من قبل قيادة المنظمة للدخول في بحث جدي في قضية الوحدة الوطنية •

وحسم الموقف من مشاريع التسوية السياسية التصفوية وفرته وثيقة طرابلس الوحدوية التي وقعت عليها سائر فصائل المقاومة الفلسطينية •

لذلك نعتقد ، انه من الضروري الان ، وبعد كل التطورات السياسية التي حدثت منذ ذلك التاريخ وحتى الان ، ان تجري عملية تثبيت وترسيخ وتكريس لوثيقة طرابلس بكل بنودها من جديد •

اي لا بد من اعادة التأكيد على رفض قرارات ٢٤٢ و ٣٣٨ ورفض التفاوض والصلح والاعتراف ، ورفض مؤتمر جنيف او اية مؤتمرات تعقد على اساس القرارات المذكورة •

بعد ذلك يأتي السؤال : هل هذه وحدها هي الموضوعات الفلسطينية المطروحة الان ؟! الجواب لا ، ليست هي بمفردها •

بعد تثبيت وتكريس وثيقة طرابلس وتحويلها الى برنامج سياسي تستند اليه منظمة التحرير الفلسطينية في سياساتها واتصالاتها ولقاءاتها وممارساتها • لا بد من الوصول الى القواسم المشتركة ، المتعلقة بعدد من المواقف السياسية والموضوعات السياسية الملحة المطروحة في هذه الفترة ، وتحديد موقف واضح لها •

« على جماهيرنا ان تعرف جيدا انها في بداية المعركة الحاسمة »

وبالنسبة لهذه الموضوعات فاننا يمكن ان نلخصها بما يلي :

● كيفية مناهضة مشروع الحكم الذاتي الذي تجري محاولات وضعه موضع التنفيذ على ضوء اتفاقات كامب ديفيد • ان المسألة تقتضي بتبني مواقف حاسمة من هذا المشروع وتعبئة الجماهير الفلسطينية والعربية على اساس ان هذا المشروع « مشروع خياني » •

ان التعبئة يجب ان تصل الى مستوى ، يحبط هذا المشروع المطروح من قبل اصحاب اتفاقات كامب ديفيد ، ان اللجوء الى وسائل عديدة في سبيل احباط هذا المشروع الذي بدأت الدوائر المعادية تعد لتنفيذه ، امر ضروري وهام ويجب ان نتكاتف جميعا في سبيل ذلك •

والى جانب ذلك وبشكل يترافق معه ، تصعيد المقاومة المسلحة داخل الوطن المحتل • وهذا امر لا تختلف عليه فصائل المقاومة الفلسطينية • ولكن ينبغي ان نوضح ان اي تهاون او تساهل او مرونة ازاء مشروع الحكم الذاتي، سيؤدي الى نتائج وخيمة •

● النضال من اجل تثبيت حق المقاومة الفلسطينية في التواجد على الساحة الاردنية ، لكي تستطيع من خلال هذا التواجد ممارسة نشاطاتها السياسية والتنظيمية في تعبئة الجماهير الفلسطينية في خدمة قضيتنا الوطنية المقدسة • ولكي تستطيع ايضا من خلال هذا التواجد ان تمارس حقها المشروع في مواصلة القتال العسكري ضد العدو الصهيوني عبر الحدود الاردنية•

ونعتقد ان هذا الحق المشروع للثورة الفلسطينية ، لا يمكن اكتسابه من خلال اللقاء مع النظام الرجعي الاردني ومن خلال استجدائه وانما يكتسب من خلال النضال الجماهيري •

● حول المعركة في لبنان ، فاننا مقتنعون ان المعركة الدائرة الان ستبقى معركة حاسمة ، ستنتهي حتما اما بانتصار الفريق الانعزالي الرجعي المدعوم بشكل سافر من جانب الامبريالية والصهاينة • واما بأنتصار الحركة الوطنية اللبنانية وجماهيرها مدعومة من المقاومة الفلسطينية والقوى التقدمية •

وفي ضوء ذلك ، فان الخلاف يدور حول التسويات والمساومات التي تطرح بين وقت واخر والتي تنتهي عادة بوضع القيود على المقاومة الفلسطينيةوحرية حركتها • ولذلك فاننا يجب ان نعمل على الاحتفاظ بكل المكتسبات التي حققتها الثورة الفلسطينية من خلال نضالاتها وتضحياتها ، والدفاع عن حقنا المشروع في النضال ضد العدو الصهيوني في وطننا المحتل •

● والى جانب ذلك ينبغي ان نعمل جادين باستمرار لتعميق تلاحمنا مع الحركة الوطنية اللبنانية ، حتى تكون سند لنا في مواجهة العدو المشترك• فلم يعد هناك مجال للتنازلات على اي صعيد او مستوى •

كما ينبغي ان يكون واضحا اننا لسنا حياديين في عملية الصراع الدائر على الساحة اللبنانية ، اننا طرف معني بعملية الصراع •

● ان الثورة الفلسطينية يجب ان يكون لها موقف حازم وحاسم وواضح على المستوى العربي • ان الثورة الفلسطينية طليعة في جبهة الصمود والتصدي لذلك ينبغي ان تصبح قوة فاعلة ومؤثرة في ادانة نهج السادات ومحاربته •

● ان القضية التنظيمية في منظمة التحرير الفلسطينية ، قضية هامة على ضوء التجربة السابقة • وهي مسألة لا بد من الوقوف امامها • وقد حددنا فهمنا لهذه المسألة ، على ضوء التجربة ، عدة مرات في ندواتنا وبياناتنا وادبياتنا ••• الخ • ان بقاء صيغة العلاقات التنظيمية على صورة الوضع السابقة ، امر لا يمكن قبوله ، ولا يساعد على اجتياز الاوضاع السابقة نحو اوضاع جديدة وتحرك جديد وفاعلية جديدة • لذلك لا بد من الوصول الى اتفاق جدي وممارسة جدية في هذه المسألة •

لذلك فان المسائل التي لا يمكن للجبهة الشعبية ان ترضى ببديل عنها ، هي وثيقة طرابلس الوحدوية اولا ، والقضية التنظيمية ثانيا •

ان التصورات المثالية التي تطرح بين وقت واخر ، حول ضرورة قيام وحدة اندماجية بين فصائل الثورة ، قضية لا يمكن تنفيذها عمليا في ظل الاوضاع الراهنة • ان الطريق الصحيح والسليم ، هو ان الوحدة الاندماجية تأتي تتويجا لاتفاق سياسي كامل ، واتفاق تنظيمي كامل ، وممارسة سياسية لفترة زمنية محددة • ان بلوغ فصائل الثورة هذا المستوى من الاتفاق السياسي والتنظيمي والممارسة العملية لفترة من الزمن ، تشكل الاساس الذي يمكن على ضوئه التفكير في عملية التوحيد التام لمؤسسات الثورة الفلسطينية العسكرية والاعلامية والمالية والاجتماعية •• الخ وعندما نصل الى مرحلة التوحيد ، فان لنا وجهة نظر جبهوية في اشكال ومضامين التوحيد •

● ان المطلوب الانتقال خطوات نحو قيام قيادة مشتركة تتمثل فيها كل التنظيمات الفلسطينية ، لتضع خطة عسكرية مشتركة ، برامج تدريبات عسكرية مشتركة ، برامج تسليح مشتركة ••• الخ •

● وعلى المستوى المالي ، يجب اقامة صندوق مالي موحد ، يضم كل مسؤولي المالية في المنظمات ، ضمن قواعد ولوائح واضحة ومحددة ، لتحديد الطريق التي ينبغي اتباعها في تسديد احتياجات المنظمات •

اما بخصوص السؤال الذي يقول : هل تتوقعون خطوة نوعية على هذا الطريق نقول : ان الظرف الموضوعي القائم حاليا يختلف عن الظروف الموضوعية التي سادت في مراحل سابقة لذلك فاننا نتوقع ان يجري الحديث عن الوحدة الوطنية هذه المرة بشكل اكثر جدية من اي وقت مضى •

ان العامل الذاتي ، لا زال قائما كما هو ، ولكن الظروف الموضوعية مختلفة عن السابق • ولذلك نتوقع ان يساعد الظرف الموضوعي على اجتياز بعض الخطوات على طريق تحقيق اهدافنا واهداف الجماهير في تحقيق اتفاق حول الحد الادنى للوحدة الوطنية الفلسطينية •

اننا نسعى جادين ومخلصين وصادقين ، لتذليل العقبات التي تعترض طريقة قيام وحدة وطنية حقيقة ، قادرة على الصمود والتصدي ، وقادرة على دفع نضال جماهير شعبنا خطوات جديدة الى الامام •

مباحثات بين الرئيس حافظ الاسد والرفيق جورج حبش

في الفترة ما بين ٢٠ و ٢٤ ايلول انعقد في دمشق مؤتمر جبهة الصمود والتصدي الثالث • ولقد حضر الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الرفيق جورج حبش ضمن الوفد الفلسطيني •

وبعد انتهاء المؤتمر اجرى الرفيق الامين العام مباحثات سياسية مع الرئيس حافظ الاسد وقيادات سورية اخرى •

ففي الخامس والعشرين من ايلول استقبل الرئيس حافظ الاسد وفد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين برئاسة الامين العام ، ودام اللقاء خمس ساعات •

ولقد تناول الرئيس والرفيق جورج حبش في مباحثاتهما الوضع السياسي في المنطقة بعد كامب ديفيد ونتائج مؤتمر جبهة الصمود والتصدي والوضع في لبنان والعلاقات الثنائية •

وفي اليوم التالي اجرى الوفد مباحثات مع السيد عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري ومع كبار القادة العسكريين • كما التقى الوفد في اليوم نفسه بالسيد عبدالله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث في سوريا وبحث الطرفان في الاوضاع السياسية في المنطقة •

ولقد علم محررنا بان المباحثات كانت ودية وايجابية وان الاتصالات واللقاءات ستستمر بين الطرفين •

■ العلاقات الثنائية

وكان الرفيق جورج حبش قد اشار في مقابلة صحفية الى ان الثورة الفلسطينية ، والجبهة الشعبية جزء منها ، وسوريا تلتقي اليوم حول معركتين اساسيتين هما : معركة التصدي للتسوية الامبريالية الصهيونية للنزاع العربي ـ الصهيوني ومعركة الثورة الفلسطينية والجماهير اللبنانية ضد المشروع الانعزالي •

واخبر الرفيق حبش صحيفة « تشرين » السورية ، ان المشروع الصهيوني الانعزالي في لبنان يستهدف بالاضافة الى ضرب « الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، واستنزاف سوريا على ارض لبنان لتركيعها وضمها الى مجرى الاستسلام الذي يسير فيه السادات » •

واكد ان « الجبهة الشعبية تنظر الى علاقاتها مع الاخوة في سوريا بشكل مسؤول وجاد ، وسوف تبذل اقصى جهودها لتقوم هذه العلاقة على اساس من الوضوح والصراحة والتكاتف بما يخدم الاهداف المشتركة التي نلتقي حولها اليوم » •

الرئيس الاسد والرفيق جورج حبش